E

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1996/171
25 April 1996
ARABIC
Original: FRENCH

لجنة حقوق الإنسان
الدورة الثانية والخمسون
البند ٧ من جدول الأعمال

حق الشعوب في تقرير المصير وتطبيقه على الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية أو الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي

رسالة مؤرخة في ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٦ وموجهة من الممثل الدائم للجزائر لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى رئيس لجنة حقوق الإنسان

لقد وجّه الممثل الدائم للمغرب إليكم مذكرة بعنوان "عناصر معلومات عن مدى التقدم المحرز في عملية (السلام؟) في الصحراء (الغربية)" نُشرت بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة الثانية والخمسين للجنة حقوق الإنسان تحت رمز E/CN.4/1996/161، في إطار البند ٧ من جدول الأعمال، "حق الشعوب في تقرير المصير وتطبيقه على الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية أو الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي".

ونص المذكرة المشار إليها هو عبارة عن رد على التصريحات والبيانات الكتابية الكثيرة الصادرة عن منظمات غير حكومية أمام لجنة حقوق الإنسان بشأن مسألة الصحراء الغربية. وهذه المنظمات ستقدره حق قدره وتخصص له العاقبة التي تعتبرها الأنسب.

أما فيما يتعلق بي، فإني أود أن أبلغكم بحيرتي وسخطي. وفي الواقع، أن كاتب المذكرة يؤكد برباطة جأش - إذ يلزم قدر كبير من الشجاعة للإدلاء علناً بتأكيدات معينة - أن اللاجئين الصحراويين يعيشون "داخل حزام أمني مزدوج، ألا وهو حزام الجهاز البوليسي للطرف الآخر (جبهة بوليساريو) وحزام السلطة العسكرية للبلد المستضيف (الجزائر)، لمنعهم من مغادرة المنطقة". مغادرة المنطقة للذهاب إلى أين، هذا هو السؤال الذي قد يرغب المرء في طرحه، لو كان القول معقولاً نوعاً ما.

لقد استقبلت الجزائر عشرات الألوف من اللاجئين الصحراويين الذين فروا من بلدهم، الصحراء الغربية، عقب الغزو المغربي. ويعيش هؤلاء اللاجئون في مخيمات أقاموها، لأسباب واضحة، أقرب ما يكون من أرض مسقط رأسهم.

وإمكانية دخول هذه المخيمات متاحة لجميع المنظمات الحكومية الدولية والحكومية وغير الحكومية، التي يقيم الكثير من أعضائها وممثليها بانتظام وحرية في المخيمات المذكورة.

وقد أمضى مائة شخص تقريباً، بينهم أعضاء مجالس نيابية، كانوا قادمين من عدة بلدان أوروبية، عيد الفصح عام ١٩٩٦ في المخيمات حيث شاركوا اللاجئين الصحراويين المأوى والمطعم.

"الحزام الأمني المزدوج" لا وجود له إلا في مخيلة الممثل الدائم للمغرب الذي ينتهز جميع المناسبات التي تتاح له للقيام بدعاية عقيمة. صحيح أن المرء لا يستطيع أن يجد حججاً قوية للدفاع عن قضية سيئة. وعندئذ، ينتحل ويرتبك في هـَذرَه ذاته.

أفلا يكون من المستحسن بقدر أكبر تفضيل العقل لتأكيد إرادة السلام بصورة أفضل؟ والمغرب - شأنه شأن باقي العالم، بحاجة إلى ذلك ليبني نفسه بمساهمة جميع شعوبه.

(توقيع) حسين مغلاوي
الممثل الدائم